محمد علي الطاهر: لمحات من فروسية قلم فلسطيني (2 من 3)

رئيس الوزراء المصري منع أي عربي من إصدار صحيفة وقال للطاهر: «إيه ده يا أخينا، إنت ضيف والا حامل سيف؟»

الطليعة النابلسية خافت على سمعة لطفي السيد وخشيت أن يتلوث اسمه بحضور افتتاح الجامعة العبرية

د. عصام الطاهر*

■ في عام 1924 حصل أبو الحسن على ترخيص لاصدار جريدة باسم «الشورى»، واتخذ لها مكتبا في 30 شارع عبد العزيز، مما فتح أمامه المجال الأرحب لعرض أفكاره وأفكار مناصريه من أصحاب نفس التوجه. وقد جعل شعارها «جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية»، ووضع بعد كلمة سورية بين قوسين (فلسطين، سورية، لبنان، شرق الأردن). وكان صاحب المقال الافتتاحي لعدد الجريدة الأول الأستاذ أحمد زكي باشا. وعندما اطلع الأمير شكيب أرسلان على عددها الأول، وكان يقيم في مرسين بالأناضول، كتب لأبي الحسن يحييه ويبارك له ويطلب منه ارسال صورته اليه قائلا «لقد عبرت الجريدة عن كل ما أريد قوله ونشره وأردت أن أرى صورتك لأتعرف على سنك عسى أن تكون شابا وليس شيخا مثلي حتى أطمئن أن الأمة ستنتفع بجهادك لأطول مدة..». وهكذا أصبح الأمير شكيب من كتاب «الشورى» منضما الى جمع كبير من أصحاب الرأي والقلم في العالم العربي والاسلامي مثل احسان الجابري، واسعاف النشاشيبي، وأسعد داغر، والدكتور تقي الدين الهلالي، والشاعر جميل صدقي الزهاوي، والشاعر المهجري جورج صيدح، وخليل السكاكيني، وخير الدين الزركلي، ودرويش المقدادي، والدكتور زكي مبارك، وسيد قطب، وعادل أرسلان، وسليمان الباروني باشا، والشيخ عبد العزيز الثعالبي، وعبد العزيز الرشيد، ومحب الدين الخطيب، والدكتور محمود عزمي، والشاعر معروف الرصافي، والدكتور منصور فهمي باشا، والامام الشيخ محمد رشيد رضا وغيرهم. وعلى هذا فقد أصبحت الجريدة منبرا سياسيا أكثر منها جريدة اخبارية، وهذا ما أدى الى منعها من الدخول الى جميع البلدان الخاضعة للاستعمار؛ فقد منعتها فرنسا من دخول سورية ولبنان وتونس والجزائر والمغرب. كما منعتها بريطانيا من دخول فلسطين وشرق الأردن والعراق والسودان وكافة محميات ومشيخات الخليج. وفعلت مثل ذلك ايطاليا بما يتعلق بليبيا، وهولندا بأندونيسيا. لقد أدرك الأستاذ أبو الحسن كيف أن دول الاستعمار بالرغم مما بينها من خلافات، فانها تتحد ضد شعوب مستعمراتها، وهو ما أوحى اليه بتغيير شعار جريدته «الشورى» ليصبح «جريدة سياسية تبحث في شؤون البلاد العربية والأمم المستعبدة والمظلومة».

لقد كان عمل أبي الحسن في جريدة «الشورى» عملا مضنيا، ذلك أن الرأي العام المصري كان أسير القطرية الشديدة المتمثلة بالدعوة الفرعونية التي استولت على عقول الكثير من المثقفين المصريين. وكان الصراع في ساحتها الوطنية يتمثل في حركة وطنية تنادي بالديمقراطية ويتزعمها حزب الوفد بزعامة سعد زغلول وخليفته النحاس اللذين لم يكونا على وفاق مع الملك فؤاد المستعين بالاحتلال البريطاني والمتحالف مع أحزاب الأقلية التي كان يختارها لحكم مصر. وكان الانكليز يشجعون التوجه الاقليمي لمنع أي تقارب مصري مع البلاد العربية، وهو استمرار لسياستهم منذ حاربوا محمد علي باشا سنة 1840 لحصره في حدود مصر الجغرافية المعروفة. وكان أبرز الأحزاب المتواطئة معهم ومع الملك حزب «الأحرار الدستوريون» الذين لم يكونوا في الحقيقة أحرارا ولا دستوريين، بل كانوا مجموعة من أصحاب المصالح من تجار واقطاعيين ومعهم بعض المثقفين الأرستقراطيين المتشبعين بفكرة القومية المصرية الانعزالية. ولم يخفف من هذا التوجه، على المستوى الشعبي، سوى بعض الأحداث العربية البارزة التي شكلت ضغطا على مشاعر المصريين وكان منها حرب الريف بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي، وضرب فرنسا لدمشق بالطائرات، والمقاومة الليبية الوطنية للاحتلال الايطالي بقيادة عمر المختار، وقضية البراق. ثم المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس سنة 1931. وقد أيد الأستاذ أبو الحسن في جريدته جميع هذه الأحداث وأشاد بالزعماء المصريين الذين آزروها.

معركة مع المتعاونين مع الصهيونية في مصر

دخل أبو الحسن في معركة كبيرة مع اليهود المصريين المتعاونين مع الصهيونية التي كانت تقدر ما لمصر من أهمية بحيث يجب ابعادها عن القضايا العربية والفلسطينية على وجه الخصوص. وكانت لها صحفها التي تصدر بكل اللغات المعمول بها في مصر كالانكليزية والفرنسية والعربية وحتى العبرية. وكان من صحفها العربية جريدة «الاتحاد الاسرائيلي» التي صدرت سنة 1924، وكانت تنشر عامودا ثابتا عن أخبار اليهود في فلسطين تحت عنوان «أخبار أرض الميعاد». وكذلك كانت هناك مجلة «اسرائيل» التي أصدرها الدكتور البرت موصيري سنة 1920 وكان يصدرها بالعربية والفرنسية والعبرية. وكذلك جريدة «صوت اليهودي» بالفرنسية وكانت صهيونية صريحة، اضافة الى جريدتي «الشمس» و«المنبر اليهودي». وكانت جميعها تحرص على طمأنة المصريين تجاه النشاط الصهيوني في فلسطين.

ولنا أن نضيف الى كل ذلك، بعض الصحف المصرية العربية مثل «المقطم» التي فتحت صفحاتها للأقلام اليهودية والتي كان من كتابها الياهو ساسون الذي أصبح سفيرا لاسرائيل في فرنسا سنة 1948 ثم وزيرا للمواصلات سنة 1964. وقد تناولها الطاهر جميعا بالنقد والهجوم مفندا ادعاءاتها، فاضحا أهدافها ومزاعمها، ومنبها الى خطرها.

وكان ساسون قد كتب في احدى مقالاته في المقطم سنة 1922 مخاطبا الصحف الفلسطينية العربية بعد أن نسب اليها أشنع التهم «بربكم يا رجال الصحف، قولوا لي متى سولت لنا أنفسنا الاستيلاء على المسجد الأقصى»؟ فرد عليه الأستاذ الطاهر مستشهدا بما قاله زعيم الصهيونية آنذاك، الفريد موند، الذي قال «سأكرس ما بقي من حياتي لاعادة هيكل سليمان فوق أنقاض المسجد الأقصى». وعن استشهاد ساسون بقول ملك بريطانيا بأنه «لا يساء الى شعب في فلسطين في قوميته وشعوره ودينه» رد أبو الحسن عليه وماذا يسمى جعل فلسطين وطنا للآخرين، أليس فيه اساءة الى قومية أهل فلسطين؟، وماذا عن البراق الاسلامي وجعله يهوديا أليس اساءة الى دين أهل فلسطين؟. ان اختيار الحركة الصهيونية لفلسطين بالذات ومنذ خمسين سنة ليس لتكون وطنا قوميا فقط بل ودينيا، لأنه لو كان المقصود قوميا لأمكن أن يكون في أي مكان.

منع «الشورى» في فلسطين

كان أول قرار بمنع جريدة «الشورى» من الدخول الى فلسطين قد صدر بعد عام تقريبا من بداية اصدارها. وقد استنكرت اللجنة التنفيذية في القدس هذا القرار وبعثت باحتجاجها الى المندوب السامي واصفة «الشورى» بأنها «جريدة تنطق بلسان الأكثرية الساحقة من سكان البلاد رغم صدورها في مصر» وأن في القرار «حرمان الفلسطيني من جميع الحقوق العامة التي يتمتع بالكثير منها حتى سكان المستعمرات». وقد لجأ الأستاذ أبو الحسن في التحايل على قرار المنع الى ارسال «الشورى» الى فلسطين بتغيير اسمها، فقد وضع لها عنوانا بأسماء أخرى: كالرقيب، والجديد، والمنهاج، والناس. وقد أدى هذا الى زيادة تمسك القراء بجريدتهم. وعلى هذا فقد رأت سلطات الانتداب أن تعدل من قرار المنع فجعلته «يمنع الجريدة التي تصدر في القاهرة باللغة العربية ويحررها محمد علي الطاهر من دخول فلسطين». وهنا لم يجد الطاهر من طريق سوى لف الجريدة بجرائد أخرى وفي طرود مختلفة الأحجام. وطبيعي أن تفطن السلطات الرقابية بعد مدة لهذه الحيلة الجديدة وتتشدد في رقابتها. وكان آخر ما لجأ اليه هو ارسالها الى أصدقاء له في لندن وباريس أمثال رياض الصلح واميل خوري حيث كانا يلفانها بجريدتي «التايمس» الانكليزية و «الطان» الفرنسية ويهربانها الى عناوين أصدقاء آخرين في لبنان وسورية وفلسطين وغيرها من البلاد العربية.

إنشاء الجامعة العبرية

تناولت جريدة «الشورى» القضية الفلسطينية بتوسع وشمولية غير مسبوقة في أية صحيفة عربية. وقد ربطت بين الانتداب البريطاني والصهيونية. وحلل أبو الحسن صك الانتداب ووعد بلفور بموضوعية قانونية وسياسية بالغة الدقة مما يعتبر مرجعا في هذا الخصوص.

ومن الموضوعات البارزة التي لم يفت الأستاذ محمد علي الطاهر لفت الأنظار اليها مسألة افتتاح الجامعة العبرية سنة 1925 بحضور اللورد بلفور ولطفي بك السيد مندوبا عن الحكومة المصرية، وقد اعتبر انشاء تلك الجامعة من الخطورة بمكان على مستقبل شعب فلسطين العربي. وبين أن من وظائفها «بعث اللغة العبرية من القبر واعادتها الى مصاف اللغات الحية وايجاد أمة عبرية ذات خصائص ومقومات سياسية ذاتية. وقال ان تأسيس جامعة عبرية يعني أن الجيل القادم الذي يلده اليهود القادمون من جميع فجاج الأرض الى فلسطين سيكون شعبا واحدا بل أمة واحدة تجمعها اللغة ووحدة الدين والوطن».

هذا وقد قررت جميع الأحزاب في فلسطين اعلان الاضراب العام والاعتكاف في المساجد ومنع اللورد من دخول المسجد الأقصى. كذلك قرر المحامون الامتناع عن المرافعة وأبلغوا قرارهم الى قاضي القضاة، كما أضرب طلاب المدارس كافة.

أما عن رحلة اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم، فقد وصل الى الاسكندرية بالباخرة في 1925/3/21 ثم قام بزيارة القاهرة وأقام في ضيافة المندوب السامي اللورد اللنبي لبضعة أيام حيث غادرها الى فلسطين بالقطار من محطة «باب الحديد» المعروفة في وسط القاهرة. وقد احتشد لتحيته مندوبو الحكومة المصرية ونائب المندوب السامي فيها، وكذلك جمع غفير من اليهود وكلهم باللباس الرسمي معتمرين القبعات العالية وبعضهم القلنسوة اليهودية، وقد أنشدوا له الأناشيد وحيوه بصوت واحد «شالوم شالوم». وكان الأستاذ أبو الحسن قد اختار بعضا من شباب فلسطين المقيمين بمصر وأحدهم من طلبة الأزهر ليكونوا في المحطة. وقد اقتربوا من القطار ومن العربة التي فيها بلفور الذي وقف خلف الزجاج يحيي مودعيه. وصاح أبو الحسن ومن معه بالانكليزية منادين بسقوط وعد بلفور وبحياة فلسطين عربية. وظن بلفور بداية أنهم يحيونه فرد ما ظنه تحية برفع يده ملوحا مبتسما خصوصا وهو يرى هذا الشيخ الأزهري بينهم، ولكن لما لاحظ أن أبا الحسن يشوح له بعصاه وملامح الغضب على وجهه تراجع خطوة الى الخلف. وهنا انقض البوليس المصري على أبي الحسن وعلى أحد الشباب وهو السيد محمد عبد اللطيف الحسيني وساقهما وسط استغراب المتجمهرين الى مركز شرطة الأزبكية حيث قضيا ليلتهما بالسجن الى أن علم أصدقاء الطاهر بالذي وقع فتقاطروا على المركز. وكان في طليعتهم أحمد زكي باشا، والدكتور محمود عزمي، والأستاذ الشاعر خير الدين الزركلي، وداود بك بركات رئيس تحرير «الأهرام»، والكاتب نقولا حداد، والأستاذ أسعد داغر وقاموا بتقديم الكفالة اللازمة وأطلقوا سراحهما

وقد كتبت جريدة «اسرائيل» المصرية تصف الحادث قائلة:

«ومن المضحكات المبكيات التي نرويها من قبيل العبر، أن ذلك الفتى صاحب وريقة «الشورى» حضر الى المحطة وقت سفر اللورد بلفور ومعه بعض الرعاع الفلسطينيين الذين لفظتهم فلسطين.. وهتفوا بسقوط اللورد بلفور وتصريحه وبحياة فلسطين عربية، فأسرع البوليس الى القبض على هؤلاء الرعاع ومعهم محمد علي الطاهر وساقهم الى قسم الأزبكية وكتب محضرا بذلك ثم احيلوا الى النيابة للتحقيق معهم».

وقد أرسلت برقيات تأييد عديدة من مصر وفلسطين الى الأستاذ الطاهر وصحبه مستنكرة اعتقاله متمنين أن لو كان أصحاب البرقيات معه ليكون لهم هذا الشرف، ومنها برقية من عميد تجار فلسطين بمصر عيسى محفوظ، ومن يافا عمر البيطار، وعبد القادر المظفر، وموسى الصوراني، ومن القدس خليل السكاكيني، وعوني عبد الهادي، وعادل جبر، ومن طولكرم عبد الله سمارة، وسليم عبد الرحمن، وكذلك كتبت بهذا الخصوص مستنكرة جرائد فلسطين ولبنان وسورية.

وبالعقلية البوليسية الخربة أرادت الدوائر الأمنية في مصر أن تنبه الى احتمال وجود (مؤامرة) على حياة اللورد، فسارعت الى الاتصال ببوليس فلسطين لأخذ الحيطة والحذر، فداهمت قوات من الأمن منزل شقيق الأستاذ الطاهر ـ نظمي الطاهر، والد كاتب هذا البحث ـ في نابلس وفتشته وصادرت ما فيه من أوراق، ثم تعقبت نظمي الذي تصادف وجوده في يافا فوضعته تحت التحفظ خلال وجود بلفور في فلسطين.

زيارة بلفور لفلسطين

عن زيارة بلفور باختصار وللتسجيل التاريخي فقد توجه من محطة اللد بالسيارة الى القدس ونزل بضيافة المندوب السامي وحضر افتتاح الجامعة، وفي اليوم التالي زار مستعمرة «عين قارة»، ثم أقيم له حفل غداء في مدرسة «نيتر» الزراعية، توجه بعدها الى تل أبيب وزار مدرسة «الجمناز»، ومنح رعوية مدينة تل أبيب. وكان استقبال اليهود له حاشدا والكل يحمل أعلام صهيون وصور اللورد.

أما فلسطين فقد أضربت عن بكرة أبيها وصدرت صحفها مجللة بالسواد، وأصدرت جريدة فلسطين عددا خاصا باللغة الانكليزية مليئا بالاحتجاج والاستنكار.

غادر بلفور فلسطين الى دمشق فوصلها يوم 1925/4/8 وأنزلوه فندق فكتوريا، وقامت دمشق كلها تحتج عليه، فلم يستطع مغادرة الفندق الذي انهالت عليه حجارة المتظاهرين فكسرت واجهاته ومنها الجناح الذي كان يقيم فيه. وكان يعتزم زيارة مصانع النعمان، والمستشفى الانكليزي، وقصر العظم والمهاجرين. وجرت مصادمات مع الشرطة أدت الى سقوط قتيلين وأكثر من سبعين جريحا وخمسين معتقلا. ولم يشأ المفوض الفرنسي أن يتحمل مسؤولية وجود بلفور نظرا للاخلال الشديد بالأمن الذي تسببه وجوده، فوجه له طلبا بأن يغادر دمشق خلال ساعتين، وهكذا كان، حيث حملته قافلة مسلحة الى بيروت ثم الى الميناء رأسا بعد أن تجنبت السير في شوارع المدينة الرئيسية تفاديا للمظاهرات.

وقد صدر عن مجلس النواب السوري بيان احتجاج جاء فيه:

«ان الشعب العربي السوري على اختلاف طبقاته ومذاهبه يغتنم فرصة قدوم اللورد بلفور الى سورية ليجدد احتجاجه على ذلك الوعد المشؤوم الذي رمى به قلب هذه البلاد فأدماه. ان الشعب العربي السوري الذي يرفع اليوم هذا الاحتجاج وهذه الاستغاثة لا يزال يرى في عصبة الأمم محكمة عادلة لانصاف الشعوب الضعيفة التي ليس لها سلاح تتمسك به للدفاع عن حقوقها غير الحق والعدل».

موسى كاظم الحسيني يستنجد بالملك فؤاد

على أن الأمر الذي أثار المشاعر وتولت جريدة «الشورى» عرضه بشكل مكثف وعبر عدة أعداد وفي كل عدد كان له أكثر من موقع على صفحاتها، هو قبول مصر رسميا المشاركة في افتتاح الجامعة العبرية. فقد كان أول تلك الأخبار هو ما بلغها من أن وفدا من صهيونيي مصر قابل رئيس الوزراء أحمد زيور باشا ونقل اليه باسم الجمعية الصهيونية في لندن دعوة للحكومة المصرية للمشاركة في افتتاح الجامعة. وقد روت الصحف المصرية عن تلك المقابلة أن دولته استقبل الوفد الصهيوني بالبشاشة والترحيب وقال للوفد إنه سيرفع هذه الدعوة الى مجلس الوزراء، ثم أردف مشيدا باليهود، قائلا إنهم عملوا كثيرا لخير الانسانية. وعلقت «الشورى» على الخبر بأن ارسال مندوب رسمي من مصر لحضور هذه الحفلة يغيظ أهل فلسطين ويؤلمهم، وأن الصهيونية تريد استثمار هذه الدعوة التي ظاهرها العلم استثمارا سياسيا. وناشدت زيور باشا بعدم مجاملة الصهيونية على حساب اخوان مصر العرب الذين هم أولى بالمجاملة.. وأكدت أنه يوم حداد بالنسبة للفلسطينيين والمفروض في مصر أن تحترم حزن الأمة.. («الشورى» 1925/3/19).

ويبدو أن اعتزاز العرب بالأجداد والآباء كان وما زال عادة لها مكانتها عندهم، فقد فعل أهل فلسطين في ذلك التاريخ مثلما يفعلون اليوم؛ فهذا موسى كاظم باشا الحسيني رئيس المؤتمر الفلسطيني يرسل الى الملك فؤاد مستنجدا:

«ان جدكم العظيم محمد علي باشا ووالدكم الجليل هما اللذان جمعا قلوب الأمة العربية حول مصر حتى أصبحت ترى في عرش مصر عرشها.. فنلتمس العدول عن ذلك مراعاة لشعور الأمة المصرية جمعاء».

كما أرسلت اللجنة الفلسطينية بمصر برقية، يلاحظ أنها موجهة الى الملك فؤاد والشعب المصري، تقول «نرجو امعان النظر في حالة فلسطين الحاضرة فارسال مندوب مصري لحضور حفلة سياسية بلباس علمي أمر مناف لحقوق الجوار ومفكك للرابطة الشرقية».

ومن نماذج البرقيات والاحتجاجات من فلسطين ما أرسله أهل نابلس حيث جاء في برقيتهم: «الطليعة المفكرة في نابلس تعوذ بالأستاذ لطفي السيد من أن يتلوث اسمه النقي بحضور الحفلة الصهيونية ومشاركته للشامتين بعواطف فلسطين والعرب وحقوقهم». وقد وقعها العلماء والمحامون والتجار والصيادلة ورؤساء الجمعيات والنوادي الوطنية.

وبالمقابل، فقد أثلج حضور مندوب مصر حفل الافتتاح صدر اليهود، فكتبت جريدة «بالستاين ويكلي» شامتة تقول: «ان أمر ارسال الجامعة المصرية ممثلا رسميا لحضور افتتاح الجامعة العبرية لدليل بأنه حتى الدوائر الاسلامية العربية لا تشارك في الحركة التي قامت بها اللجنة التنفيذية الفلسطينية العربية ولا تتعاطف معها».

وقد علقت جريدة «الشورى» على كلام الجريدة اليهودية قائلة:

«لقد كسر حضور لطفي بك السيد لهذه الحفلة قلوبنا وجعل اليهود يشمتون بنا.. وحصل ما توقعناه، هذا بينما يصر لطفي بك على أن الحفلة علمية فقط. ولكن مهلا فسيأتي يوم يعرف فيه الجمهور المصري ما صنعه من الاساءة الى أقرب الناس لمصر وسيكون حكمه شديدا ومن يعش ير». («الشورى» 1925/4/9)

دفاع عن القضايا العربية

لقد أيد محمد علي الطاهر الملك فيصل في سورية والعراق، كما أيد الملك عبد العزيز في محاولته اختزال الامارات والمشيخات القائمة. ومدفوعا بنفس المبادىء والمشاعر الوطنية فقد أيد الثورة السورية 1925 ـ 1927. كما ناصر المقاومة الليبية وخاصة عمر المختار الذي كان له معه مراسلات عديدة. وكذلك مع الامام السنوسي الذي كتب لأبي الحسن في أحد رسائله يقول بأنه يدعو له من جوار قبر الرسول الأعظم أن ينصره الله ويوفقه. وأرسل له سبحة من الخشب البسيط قائلا إنه لا يملك شيئا يجازيه على وطنيته واسلامه سوى هذه السبحة. وقد كان أبو الحسن يعلق هذه السبحة على الحائط في مكتبه ثم في منزله طوال حياته تبركا بها.

واصل الطاهر حملته على فظائع ايطاليا في ليبيا وركز على الجنرال غرازياني الحاكم العام ونائب الملك مما دعا ايطاليا الى الاحتجاج لدى الحكومة المصرية – الانكليزية. وتصادف أن كان يترأس الوزارة في مصر آنذاك اسماعيل صدقي باشا الملقب بعدو الشعب المصري، فقد ألغى دستور 1922 وظلت مصر في عهده ما بين 1930 ـ 1933 بدون دستور. وتشبثت الحكومة المصرية بقانون حماية رؤساء الدول من النقد معتبرة الجنرال بأنه ذات ملكية لأنه يحمل لقب نائب الملك. ولم تفلح محاولة أبي الحسن في بيان أنه مجرد موظف في وزارة المستعمرات الايطالية. وأصدر صدقي باشا قرارا بتعطيل «الشورى». ولما احتج أبو الحسن وطلب مقابلة رئيس الوزراء، بادره هذا بالقول «ايه ده يا أخينا، انت ضيف والا حامل سيف»، وأصر على موقفه والذي أتبعه باضافة مادة وحيدة في قانون المطبوعات المصري لا تنطبق سوى على الأستاذ محمد علي الطاهر وهي منع غير المصري من اصدار جريدة باللغة العربية، ولم يكن الأستاذ يحمل الجنسية المصرية. وهكذا توقفت «الشورى».

رسالة محمود عزمي

لما اشتدت ثورة فلسطين سنة 1936 وعز عليه نصرها، تقدم الدكتور محمود عزمي وهو أحد أعلام الصحافة والأفكار الليبرالية في مصر، باهداء جريدة «الشباب» الى صديقه الأستاذ الطاهر دون مقابل، ووجه اليه رسالة.

وهنا لا بد من الاشارة الى أن الدكتور محمود عزمي قد تولى فيما بعد رئاسة وفد مصر في الأمم المتحدة وانتخب رئيسا للجنة حقوق الانسان بها وصدر طابع بريد مصري يحمل صورته تكريما وتقديرا.

واصل الأستاذ محمد علي الطاهر اصدار جريدة الشباب مركزا على أخبار الثورة الفلسطينية وفظائع الانكليز مما حدا بهم للضغط على السلطات المصرية لاغلاق الجريدة وهكذا كان. ولم يتردد الطاهر باصدار جريدة جديدة هي «العلم» والتي سارت على نفس الخط.

* كاتب من الأردن

محمد علي الطاهر

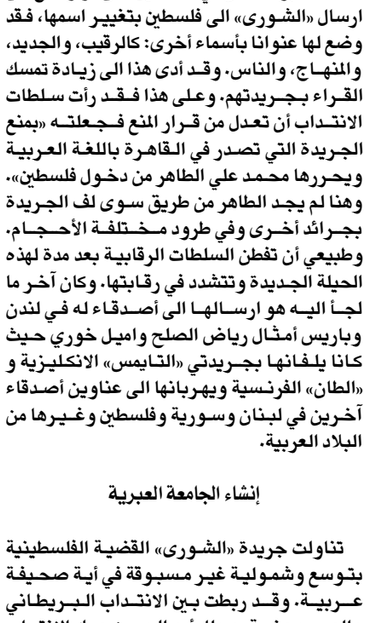

لورد بلفور

احمد لطفي السيد

رسالة محمود عزمي الى محمد علي الطاهر

حال وصول اللورد بلفور محطة قطار الاسكندرية.. صاح أبو الحسن ومن معه بالانكليزية منادين بسقوط وعد بلفور وبحياة فلسطين عربية. ... وظن بلفور أنهم يحيونه فرد ما ظنه تحية برفع يده ملوحا مبتسما خصوصا وهو يرى هذا الشيخ الأزهري بينهم... ولكن لما لاحظ أن أبا الحسن يشوح له بعصاه وملامح الغضب على وجهه تراجع خطوة الى الخلف....